مختصر كتاب الإسلام و الفن للدكتور يوسف القرضاوي تقديـم: كريمة العرفاني

يحتوي الكتاب على خمسة فصول: وهي

1- اللهو والفنون

2- فـن المسموع (الغناء والموسيقى)

3- فـن الجمال المرئي (التصوير والزخرفة)

4- فن الفكاهة والمرح (الكوميديا)

5- فن اللعب

*مقـــدمة:

يؤكد الشيخ القرضاوي على أن الإسلام دين الجمال والإبداع وضرب مثلا لذلك بجمال القرآن الكريم في مضمونه وترتيله كما ضرب مثلا بما يلفت القرآن إليه الأنظار من جمال الكون وحسن صنعته ثم انتقل إلى ذكر اهتمام الحضارة الإسلامية وتميزها بألوان من الفنون كالخط والزخرفة والنقوش بالإضافة إلى الأدب.

وختم مقدمته بتبيان الأهمية والخطورة الكبيرة لموضوع 'الفن' كوسيلة للخير أو الشر وأنه عرض لهذا الموضوع في عدة كتب وقدم كتاب 'الإسلام و الفن' على أنه جزء من بحث مطول، غير أنه وافٍ و ملمٌ وكافٍ ولذلك أفرده بالنشر ليستفيد منه الجميع.

*الفصل الأول: اللـــهو والفنـــون

تحدث القرضاوي عن أكبر مشكل يتبادر عند التطرق لموضوع الفن وهو الوقوع بين طرفي الغلو والتفريط: ذلك أن البعض يتصور أن المجتمع الإسلامي مجتمع عبادة ونسك وعمل وجد ولا مجال فيه للهو أو الفن أو المرح، والبعض الآخر أطلقوا العنان للأهواء وجعلوا الحياة كلها لهوا فدعوا إلى الانحلال والفاحشة باسم الفن؛ وبين هؤلاء وأولئك يبرز الإسلام الحق بواقعيته ووسطيته واعتداله في تزكية الفن الراقي الذي يسمو بالإنسان لا الذي يهبط به.

وأكد المؤلف غير ما مرة واستنادا إلى العديد من الشواهد القرآنية والنبوية الصريحة على قيمة الجمال في الإسلام – ففي القرآن آيات تدعو إلى استشعار الجمال وتذوقه من خلال التأمل في بديع صنع الله: السماء المزينة والحدائق ذات البهجة والثمار والأنعام و الإنسان؛ وأن الله جميل يحب الجمال. واعتبر القرضاوي أن القرآن نفسه آية من آيات الله في الجمال في بيانه ونظمه وأسلوبه ولحنه ووصَفه بأنه 'دينٌ وعلمٌ وأدبٌ وفنٌ معا'

وأقر الإسلام مختلف أنماط الفن الأدبي على أن تكون هادفة وملتزمة وشدد على ما فيه غيٌ وضلال. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستمع إلى الشعر الملتزم الحكيم كشعر حسان بن ثابت وكعب بن زهير ويقول صلى الله عليه وسلم: "إن من البيان لسحرا" رواه البخاري

*الفصل الثاني: فـن الجمال المسموع: الغناء والموسيقى

اختلف جمهور المسلمين في حكم الغناء والموسيقى واتفقوا جميعا على مسألتين: الأولى تحريم كل غناء يشتمل على فحش وتحريض على المعصية، والثانية إباحة الغناء الخالي من الآلات في المناسبات شرط ألا يكون المغني امرأة في حضرة الأجانب. وبعد التأكيد على أن الأصل في الأشياء الإباحة لِما ورد عن الرسول صلى الله عليه و سلم: " إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها" رواه الدارقطاني ، استطرد القرضاوي في ذكر أدلة القائلين بتحريم الغناء و أهمها:

1* الآية: "*وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ*" التي انفرد بتأويل مرادها إلى الغناء من الصحابة والتابعين ابن عباس وابن مسعود فقط؛ وحسب ابن حزم فلا حجة لذلك، كما أن الآية صريحة في قصدها لمن يبتغي التضليل واتخاذ سبيل الله هزؤا.

2* و استدلوا بآية "*وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ55*" سورة القصص. واعتبروا أن الغناء من اللغو، وفسر القرضاوي الكلمة على أنها تعني السَّفَه أو الشتم أو الكلام الذي لا فائدة منه وليس كل غناءٍ لغوا فهو يأخذ حُكمه

وفق نية صاحبه، وقد استطرد ابن حزم في كتابه "المحلى" في هذه المسألة.

3* واستدل محرّمو الغناء أيضا بحديث: " كل لهو يلهو به المؤمن فهو باطل إلا ثلاثة: ملاعبة الرجل أهله، وتأديبه فرسه ورميه عن قوسه فإنهن من الحقّ " رواه أصحاب السنن. والغناء خارج عن هذه الثلاثة وأجاب المُجوِّزون بضعف الحديث أولا وثانيا بأن كلمة باطل لا تفيد التحريم كما ورد عن أبي الدرداء :"إني لأستجم نفسي بالشيء من الباطل ليكون أقوى لها على الحق' ؛ ثم ضربوا أمثلة من اللهو في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم خارجة عن الثلاثة كالتلهي بالنظر إلى الحبشة وهم يرقصون بالمسجد النبوي.

4* و استدلوا بالحديث الذي رواه البخاري معلقا: "ليكوننَّ من أمتي قوم يستحلون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف "

و هذا الحديث منقطع السند، وقد اجتهد الحافظ ابن حجر لوصله فوصله من تسع طرق تدور كلها على راوٍ تكلم فيه العديد من الأئمة النُقاد وهو هشام بن عمار. الذي قال عنه أبوداوود 'حدث بأربعمائة حديث لا أصل لها' وقال عنه أحمد أنه 'طياش خفيف' وأنكروا عليه أنه لم يكن يُحدث إلا بأجر

و رجّح القرضاوي بأن التحريم للمجموع المذكور (الحر والحرير والخمر و المعازف) و هو كناية عن أخلاق طائفة من الناس انغمسوا في الترف والليالي والخمور والنساء والغناء، وهذا المعنى تُزكيه جميع الأحاديث التي لم تُروَ عن طريق هشام بن عمار حيث جعلت الوعيد على شرب الخمر وما المعازف إلا مكملة و تابعة فقد روى ابن ماجة و ابن حبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير"

5* واستدلوا بما روى نافع ' أن ابن عمر سمع صوت زمارة راعٍ، فوضع أصبعيه في أذنيه وعدل راحلته عن الطريق وهو يقول : يا نافع أتسمع ؟ فأقول: نعم، فيمضي حتى قلت: لا ، فرفع يده وعدل راحلته إلى الطريق وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع زمارة راعٍ فصنع مثل هذا'

و رغم وصف أبي داوود للحديث على أنه مُنكَر، فقد اعتبر القرضاوي أن متنه إن سلَمنا بِصحته حجة على المحرمين لا لهم، حيث لو كان سماع المزمار حراما لما أباحَ النبي صلى الله عليه وسلم سماعه لابن عمر الذي رافقه ولو كان حراما لما أباحه ابن عمر لنافع الذي رافقه. إنما تجنُّبه صلى الله عليه وسلم كتجنبه أكثر المباح من أمور الدنيا كأن يأكل متكئا أو يبيت عنده دينار أو درهم...الخ. و ختم الشيخ هذه المسألة بأن كل النصوص التي استدل بها المحرمون: إما صحيح غير صريح ، أو صريح غير صحيح؛ و ضعف كل تلك النصوص جماعة من الظاهرية والمالكية والحنابلة والشافعية؛ و عزز موقف عدم التحريم علماء كبار كأبي بكر العربي والغزالي وابن النحوي وابن طاهر وابن حزم.

ثم انتقل القرضاوي للحديث عن أدلة المجيزين للغناء، و أشار إلى أن سقوط أدلة المُحَرمين يكفي دليلا على الإباحة، فكيف ومعنا نصوص صريحة عليها. ومنها في الصحيح حديث غناء الجاريتين وانتهار أبي بكر لهما وجواب النبي صلى الله عليه و سلم أنه بُعِث بالحنفية السمحة وكي يعلم اليهود أن في ديننا فُسحة. وحديث صحيح آخر أن عائشة زفّت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال لها صلى الله عليه و سلم " ما كان معهم من لهو؟ فإن الأنصار يُعجبهم اللهْو" . وحديث الحبشة الذين رقصوا في المسجد النبوي. و كذا إقرار بعض الصحابة وسماعهم، قال الإمام الشوكاني: ' ذهب أهل المدينة ومن وافقهم من عُلماء الظاهر وجماعة الصوفية إلى الترخيص في الغناء ولو مع العود والبراع ' وذكر القرضاوي عددا من الصحابة والتابعين الذين نقل عنهم المؤرخون سماعهم الأغاني بالعود كعبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر وحسان بن ثابت والقاضي شُريح وسعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز(قبل الخلافة) وعطاء بن أبي رباح والزهري والشعبي والمنهال بن عمرو. أما الغِناء بدون آلات فقد ذُكر إجماع الصحابة و التابعين على حِله.

و تطرق المؤلف إلى مفهوم أن روح الإسلام وقواعده لم تأت قط مخالفة للفطرة الإنسانية وحب الجمال، و الغِناء من الطيبات التي تتروح بها النفوس منذ أزل بعيد؛ ثم انتقل إلى ذكر الشروط الواجب مُراعاتها في سماع الغناء وهي:

أ. اتفاق موضوع الغناء مع أدب الإسلام وتعاليمه.

ب. اتفاق طريقة الأداء مع أدب الإسلام فلا تكون فيها إثارة أو إغراء

ج. عدم اقتران الغناء بشي محرم كالخمر أو التبرج أو الا ختلاط الماجن

د. عدم الإسراف فيه - كما ينبغي عدم الإسراف في كل المباحات –

*تحدث القرضاوي بعد ذلك عن أمثلة للتغني والطرب في تاريخ وواقع المسلمين كاستقبال الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم ب * طلع*

البدر وإنشاد الصحابة عند بناء البيت النبوي * اللهم إن العيش عيش الآ خرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة * وذكر من تراث المسلمين المواويل والقصص المنظومة والملاحم الشعبية وأهازيج المناسبات المختلفة وأهازيج العمال وغناء الأمهات لتسكين الأطفال... الخ*

و أشار القرضاوي إلى أن المتأخرين شددوا في الغناء لثلاثة أسباب رئيسية: أولا: الأ خذ بالأ حوط لا الأيسر وثانيا: الاغترار بالأ حاديث الضعيفة والموضوعة وثالثا: ضغط الواقع الغنائي المعاصر بما يحتويه من جهة من خلاعة ومجون وفسق ومن جهة أخرى المبالغة والابتداع عند الصوفية الذين يتعبدون معظم أوقاتهم بالغناء.

وانتقل إلى ذكر فقه الإمام الغزالي في المسألة واجتهاده الكبير في إحياء علوم الدين وذكر العوارض التي اعتبرها الغزالي تنقل السماع المباح إلى الحرمة وهي:

أ.عارَضَ في المُغني أن يكون امرأة لا يحل النظر إليها وتُخشى الفتنة لسماعها، وربط الحرمة بخوف الفتنة وليس بذات الغناء وبالتالي فإن لم تُخشَ الفتنة فلا بأس ومثال ذلك ما ذُكر في غناء الجاريتين.
ب.عارض في الآلة أن تكون من شِعار أهل الشرب أو المخنثين وهي: المزمار والأوتار وطبل الكوبة
ج.عارض في النظم أن يكون من الخنا والفحش والهجو والكذب.
د.عارض في المستمع أن تكون الشهوة غالبة عليه، وكان في غُرة شبابه يُستثار عند سماع الغزل وكلام الحب وينزله على صورة مُعينة، فالسماع له حرام.
ه. أن يكون الشخص من العوام ولم يَغلب حب الله على قلبه، الأصل أن استماعه مباح ولكن مبالغته فيه و إعراضه به عن عبادته و دينه يُحرمه عليه.

وقد أوضح القرضاوي اجتهاد الغزالي في تعليل منع الأوتار والمزامير بناء على ما ورد من نصوص في كونها لم تُمنَع لذاتها بل لأنها مدعاة إلى شُرب الخمر وشِعار لأهل الشرب والمجون. وعلق القرضاوي على هذا الا جتهاد بكون الغزالي لم يعرف بضُعف أسانيد المرويات في هذا الأمر، ولو عرف ما جثـم نفسه عناء التعليل.

الفصل الثالث: فـن الجمال المرئي (التصوير والزخرفة)

التصوير في القرآن الكريم: عرض القرآن الكريم للتصوير على أنه عمل من أعمال الله تعالى وفي السنة النبوية تحريم و تشديد في التصوير، وذلك رعاية لمقاصد وعلل شرعية.

** تصوير ما يُعظم: وهم الأصنام في رحاب الوثنية كما عند قوم إبراهيم والمصريين القدماء واليونان والرومان وعند الهنود- إلى اليوم- وغيرهم. يقول ابن مسعود في الحديث المرفوع " إن أشد الناس عذابا المصورون" متفق عليه*
قال النووي ' هي محمولة على من فعل الصورة لتُعبد وقيل: هي فيمن قصد المعنى الذي في الحديث من مضاهاة خلق الله'
** تصوير ما يعتبر من شعائر دين آخر: كالصليب، فما كان من الصور مشتملا عليه فهو محرم بلا ريب؛ روى البخاري " أن النبي صلى الله عليه و سلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب إلا نقضه "*
** المضاهاة بخلق الله: أي قصد المصور مضاهاة خلق الله تعالى وإبداعه، يقول صلى الله عليه وسلم: " أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يُضاهون بخلق الله" متفق عليه*
** دخول الصور في مظاهر الترف: وهذا يظهر في كراهية النبي صلى الله عليه و سلم للصور في بيته، فقد روت أمنا عائشة رضي الله عنها أن صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة، قالت فأخذت نمطا(نوع من البسط أو الستائر) فسترته على الباب، فلما قدم، فرأى النمط، فجذبه حتى هتكه، ثم قال: " إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين" قالت: فقطعنا منه وسادتين، وحشوتهما ليفا فلم يعب ذلك علي. (متفق عليه) وحديث آخر لعائشة رضي الله عنها قالت: كان لنا ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: " حولي هذا، فإني كلما دخلت فرأيته، ذكرت الدنيا" رواه مسلم. فهذا كله من زيادة التنعم والترف وهو مكروه*

وأشار القرضاوي إلى أن تشديد الأ حاديث في صنعة التصوير أكثر من تشديدها في اقتناء الصورة. لقوله صلى الله عليه و سلم: " كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة نفسا، فيعذبه في جهنم" متفق عليه. وفي البخاري عن سعيد بن أبي الحسن: قال: كنت عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال: يا ابن عباس إني رجل إنما معيشتي من صنعة يدي و إني أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم، سمعته يقول: " من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح ، و ليس بنافخ فيها أبداً" .فرتا الرجل ربوه شديدة (أي انتفخ غيظاً و ضيقاً) فقال ويحك؛ إن أبيت إلا أن تصنع، فعليك بهذا الشجر، وكل شيء ليس فيه روح.

وبعد سرد العديد من الأ حاديث الصحيحة التي شددت في تحريم التصوير والصور، انتقل القرضاوي إلى سرد الآراء الفقهية في المسألة وأشار إلى أن أشد الآراء رأي الإمام النووي الذي حرم تصوير كل ما فيه روح، مجسما (له ظل) أو غير مُجسم، وأجاز ما يُمتهن وإن كان تصويره حراما كالوسائد والبسط وغيرها. وقصر بعض فقهاء السلف التحريم على المُجسم (الذي له ظل)أو ما يُعرف بالتماثيل التي يمكن قبول نفخ الروح فيها أما المسطح فغير قابل لذلك؛ عارض النووي هذا الرأي، وقال عنه الحافظ بن حجر أنه مذهب القاع بن محمد من أعلم فقهاء المدينة ولعله أخذ بعموم قوله صلى الله عليه و سلم: " إلا رقما في ثوب" ففي الصحيح عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة" قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال: "إلا رقما في ثوب"

واعتبر المؤلف أن الأرجح قصر التحريم على المُجسم، أما صور اللوحات المسطحة على الورق، أو الجدران، أو الخشب أو نحوه فأقصى ما فيها الكراهة التنزيهية كما ذَكر الإمام الخطابي؛ ويُستثنى من المجسم المُحرم دُمى لعب الأطفال لأنها لغرض العبث ودليل ذلك حديث عائشة رضي الله عنها أنها كانت تلعب بالبنات (الدمى) مع صويحباتها وكان النبي صلى الله عليه و سلم يسر لمجيئهن إليها، ومثل ذلك تماثيل الحلوى التي تؤكل وكذا التماثيل المشوهة بقطع الرأس ونحوه. أما الصور الفوتوغرافية فهي أمر مُستحدث، والأصل فيها الإباحة لأنها تعكس صورة موجودة ولا تخلق صورة غير موجودة لذا فهي مباحة ما لم يشتمل موضوعها على محرم كتقديس صاحبها دينيا أو دنيويا وخاصة إن كان من أهل الكفر أو الفسوق كالوثنيين والشيوعيين والفنانين المنحرفين

الفصل الرابع: فن الكوميديا والمرح

الفكاهة والمرح من أساليب الترويح عن النفس لطرد الحزن وجلب الانشراح ومن أبرزها النكث ومن أشهرها ما ينسب لجحا وأبي نواس و أشعب، ومنها النكث السياسية أو الشعبية، ومن فنون الفكاهة الحديثة: الكاريكاتير والأراجوز والألغاز. والإسلام بوصفه دين الفطرة يرحب بكل ما يجعل الحياة باسمة طيبة ويحب أن تكون شخصية المسلم متفائلة باشة ويكره الاكتئاب والعبوس والتطير.
وفي رسول الله صلى الله عليه و سلم الأسوة الحسنة، فرغم عظم مسؤوليته وجلال قدره إلا أنه كان يمزح- ولا يقول إلا صدقا- فقد كان يمازح زوجاته ويستمع إلى أقاصيصهن كما في حديث أبي زرع الشهير، وكذا قوله لأمنا عائشة عندما تسابقا فسبقها: " هذه بتلك"، وقصة مزاحه الشهيرة مع امرأة عجوز إذ قال لها: " إن الجنة لا يدخلها عجوز" فبكت المرأة لأ خذها الكلام على ظاهره فأفهمها أنها ستدخل الجنة شابة حسناء وتلا : " إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا" رواه الترمذي ، وكذا قصة الرجل الذي جاءه يسأله أن يحمله على البعير فقال: " لا أحملك إلا على ولد الناقة" رواه الترمذي

هناك من الحكماء والأدباء والمتدينين من ذمّ المزاح ، وحذر من سوء عاقبته، ونظر إلى الجانب المضر فيه وأغفل الجوانب الأ خرى، ويظنون أن العبوس والتجهم من صميم الدين، وهذا سوء فهم للدين ولا يمثل حقيقته في شيء ولا يتفق مع هدي الرسول الكريم وأصحابه في اعتدالهم واتزانهم.
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنظلة حين فزع من تغير حاله في بيته عن حاله مع رسول الله : يا حنظلة؛ لو دمتم على الحال التي تكونون عليها عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة" وسُئل ابن سيرين عن الصحابة: هل كانوا يتمازحون؟ قال ما كانوا إلا كالناس. كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر

ثم تطرق القرضاوي إلى حدود المشروعية في الضحك والمزاح و أنه مقيد بشروط لابد من مراعاتها:

أولا: ألا يكون الكذب والا ختلاق أداة لإضحاك الناس، ومثال ذلك ما يُسمى بكذبة أبريل ولهذا الترمذي و أبو داوود" قال صلى الله عليه و سلم: " ويل للذي يحدث فيكذب، ليضحك القوم، ويل له، ويل له. وقد كان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول إلا حقًا

ثانيا: ألا يشتمل على تحقير لإنسان آخر، أو استهزاء به وسخرية منه إلا بموافقته

ثالثا: ألا يترتب عليه تفزيع وترويع لمسلم، فقد روى أبو داود عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال: حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه، ففزع! " لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فضلا عن حديث : "لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبًا ولا جادا " رواه الترمذي

رابعا: ألا يهزل في موضع الجد، ولا يضحك في مجال يستوجب البكاء، فلكل شيء أوانه، ولكل أمر مكانه، ولكل مقام مقال، وقد عاب الله تعالى على المشركين أنهم كانوا يضحكون عند سماع القرآن وكان أولي بهم أن يبكوا، سورة النجم)أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴿59﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴿60﴾ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴿61﴾.(

خامسا: أن يكون ذلك بقدر معقول، وفي حدود الاعتدال والتوازن ، فالإسلام يكره الغلو والمبالغة حتى في العبادة ولهذا كان التوجيه النبوي "ولا تكثر من الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب"

الفصل الخامس: فن اللعب

بالإضافة إلى ما عرفته الشعوب من فنون مسموعة ومرئية، نجد ما يُسمى بالألعاب.ومن ألوان اللعب لدى الشعوب ذكر القرضاوي بعض مختلفِ أنواع الألعاب التي يمارسها الناس على اختلافهم فمنها ما يدخل في إطار الرياضة: كالسباحة وألعاب القوى والكرة وغيرها، وبعضها أقرب إلى الفنون العسكرية كالرماية والمصارعة، وبعضها ألعاب تسلية كالشطرنج والنرد. ومنها الفردي ومنها الجماعي .

و بيّنَ ما يجيزه الإسلام من الألعاب وأنها مباحة مادامت متقيدة بالشروط التي سبق ذكرها في شرعية الضحك والغناء. بل هناك بعض الألعاب التي يحث الإسلام عليها خصوصا ما يتعلق بالفنون الرياضية والعسكرية، وقد جاء في السنة الحث على الرماية وركوب الخيل، وقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم للحبشة أن يرقصوا بحرابهم وأسلحتهم في مسجده الشريف في يوم عيد. أما ما يمنعه الإسلام من ألوان اللعب فهي:

1 الألعاب التي تقوم على المخاطرة الشديدة دون ضرورة إليها*

2 الألعاب التي تظهر فيها أجسام النساء ـ أي ما لا يحل رؤيته منها ـ أمام الرجال الأجانب، كما في حالات السباحة والجمباز ونحوها، وينبغي أن يكون لهن مسابح وملاعب خاصة، لا يدخلها الرجال.*

ويحرم تعليمه أو ترويجه في الناس. الألعاب التي تقوم على السحر الحقيقي، فإنه من السبع الموبقات * الألعاب التي تقوم على الخداع والا حتيال على الناس، لأكل أموالهم بالباطل.*

3 الألعاب التي تُعرِّض الحيوانات أو الطيور للإيذاء، مثل صراع الديوك أو الكباش.*

الألعاب التي تقوم على الحظ، مثل لعب النرد،، فهو يعتمد على الحظ، والجمهور على تحريمه، (وإن .و إن كان هناك من رخصه) بخلاف ما يقوم على إعمال الذهن مثل الشطرنج فيجوز بشروط.

4 الألعاب التي يدخل فيها الميسر (القمار) فإنه قرين الخمر في كتاب الله، وهو رجس من عمل الشيطان*

5 الألعاب التي فيها استخفاف بكرامة الإنسان، أو السخرية به*

6 المبالغة في اللعب، على حساب أمور أخرى، فإن اللعب من (التحسينيات) فلا ينبغي أن تطغى على الحاجيات، فكيف بالضروريات؟*